نغمات من الحروف
مبادرة
فراشة
أكتوبر
فريق: ملتقى الأنفس
بقيادة: فاطمة فتوح

الإهداء

إلى أولئك الَّذين صدّقوا أنَّ
الاسم أكثر من صوتٍ ينادى،
إلى من بحثوا عن ذواتهم في
ظلّ حرف، إلى من آمنوا أن
الاسم قد يكون نبوءةً صغيرة
تُخبّئها الحياة في صدورنا حتى
يحينَ وقت الفهم، هذا الكتاب
لكم أنتم الَّذين تسمعون نداء
المعنى في صمت الحروف.

المُقدّمة:

كلُّ اسمٍ هو كوكب صغير يدور في مدار الرُّوح، يشعّ بما فيه من أسرارٍ لا تُرى.

لسنا من نختار أسماءنا، بل هي الَّتي تختارنا، تُولد معنا؛ لتسكنَ فينا، وتهجّى نبضَنا كما تُهجّى الحروف.

في هذا الكتاب، نفتح الباب بين المعنى والذَّات، بين اللفظ والقدر نسألُ الحروفَ من نحن؟ ولماذا حين نُنادى بأسمائنا تشعر أرواحنا أنَّها تُستَحضَر من عُمقٍ بعيدٍ لا يُرى؟

"أَمَةُ اللّٰه"

اسمي له في نفسي قدسيّةٌ، مرتبط بالذّات الإلهيّة، يحمل بطيّاته "أنا" وتشكّلاتي.

عميقٌ وجميل، يحتضن معنى العبوديّةِ الرّاقية والارتباطِ الأسمى.

أنا لستُ مجردَ اسمٍ يُنادى به، بل ميثاقٌ بين روحي وخالقي، في كلِّ حرفٍ منْ حُروفي، أجدُ انعكاسًا لرحلةِ البحثِ عنْ الكمالِ في ظلِّ النّقصِ البشريّ.

أبحثُ عن ذاتي في كلِّ زاويةٍ منْ زوايا هذا الكونِ، أرى تشكّلاتي في انعكاسِ النّورِ على قطرةِ النّدى، وفي صمتِ اللّيلِ الّذي يُخفي أسرارَ النّجومِ.

لذلك، أنا لستُ مجردَ كائنٍ يسيرُ على الأرضِ، بلْ رسالةٌ تسعى للوصولِ إلى الكمالِ، مُتخذةً منْ اسمي دليلًا، ومنْ قدسيّتِهِ نورًا يُضيءُ دروبَ التّيه.

أمة الله الأحمديّ.

"آية"

هي نسمةٌ تمرّ بهدوء، وتترك أثرها دون ضجيج.

في عينيها سكونُ العالم، وفي ابتسامتها شفاءٌ خفيفٌ لقلوبٍ مُتعبة، حين تتكلّم تشبه كلماتها هطولَ المطر.

بسيطةٌ تُنبِت فيكَ شيئاً جميلاً دون أن تدري!

آية..

ليست مجرّد فتاةٍ عاديّة، بل مُعجزةٌ صغيرة تمشي على الأرض، تزرعُ النّور في كلِّ مكان تطَؤه، وتُعيد للقلوب إيمانها بالجمال!

رقّتها ليست ضعفاً، بل سحراً يجعلُ الآخرين يأنسون بقربها.

عيناها مرآةُ صدقٍ رائعة، مَن يراها يعرف أنّ الجمال لا يُقال بل يُحَس!

تحبُّ بعمقٍ نادر، وتغفرُ وكأنّها خُلقت من رحمة.

صوتُها هادئٌ لكنّه قويّ، يترك أثراً في القلب أطول من الكلام، وفي حضورها تشعر أنّ الحياة ما زالت لطيفة.

هي نقطةُ ضوءٍ تسقطُ من جناح ملاك عابر، تسكن الأشياء فتصير أليفةً، وتعبرُ القلوب كما يعبر النّسيم بين غُصنين دون أن يُحدِثَ كسراً!

وجهها سطورٌ من الفجر، عيناها نافذتان على الحنين.

تغيب فيرتبك الوقت و كأنّ عقارب السّاعات تبحث عنها لتواصل سيرها!

إذا ناداها أحد أجابتِ الحياة بهدوء كأنّها تعرف اسمها من قبل أن تُخلَق الحروف، في صوتها ظلّ مطرٍ لم يسقط بعد.

هي ليست مجرد اسمٍ يُكتب بل إنّها قصيدةُ حبٍّ تمشي على قدمين، وفي كلِّ خطوةٍ منها تُزهر التّفاصيل وتستقيم الفصول.

روحها مرآة الصّباح، نقيّةٌ تعيدك إلى نفسك حين تتوه، في قلبها حديقةٌ من الغفران تثمر حبًّا حتّى لمَن أساء إليها!

كلماتها ريشةُ رسّام، تعيد تلوينَ العالم بألوانٍ من لُطفها إذا نظرتْ إليك شعرتَ أنّ كلَّ فوضاكَ أصبحت مفهومة.

آية عصام مرعي.

"ارتزاق"

اسمي ارتزاق، ومن اسمي تعلّمتُ أنَّ الأرزاقَ بيد اللّهِ وحده، وأنَّ ما كُتبَ لي لن يأخذه غيري.

أنا ابنة القَناعة، وصديقة الصَّبر، أسعى بخطواتٍ هادئةٍ، أزرعُ في طريقي الخير، وأؤمن أنَّ العطاء يعود مُضاعفًا لمَن أحسن النيّة.

في اسمي سكونٌ يشبه طمأنينة القلب حين يتوكّل، وفي معناه وعدٌ خفيّ بأنَّ الله لا ينسى من طرق بابه.

أحملُ في حروفي يقينًا لا ينكسر، أنَّ الرِّزق ليس مالًا فقط، بل حبٌّ ونورٌ يسكن الرُّوح.

أنا ارتزاق أزهر بالرِّضا، وأمضي بثقةٍ أنَّ نصيبي مكتوبٌ بحكمة ربٍّ كريم.

ارتزاق الصّوفيّ.

"أميرةٌ، ولكن"

الألفُ في اسمي هي ألمُ الفراق، الميم هي مأساةُ الضّياع، والياءُ هي يأسُ الزّمان، الراءُ روحي الممزّقة، أمّا التّاء فهي أرقُ حياتي المغلقة بصمتها، لستُ أميرة قصرٍ، لستُ ممّن يوضع التّاجُ على رأسي، ولا ممّن تتربّع على عرشٍ، لتكونَ ملكتهُ، أنا أميرةُ اللّوعة، وحينَ حاولتُ الهروبَ من حُروفي، أصبحتُ أسيرة الحزن.

أميرة عبدالله

"حَنين"

يا اسمًا خُلق من نبضٍ لا يهدأ، ومن شعورٍ يتردّد في أروقةِ القلب كصدى الخلود.

كأنّكِ نغمةٌ تائهةٌ في ذاكرةِ الزّمان، تبحث عن موطنها الأوّل بين صفحاتِ الحنين إلى البدايات.

فيكِ تُولدُ الذّكرى من رحمِ الغياب، وتنتفضُ الرُّوحُ حين تذكّرينها بما كانت عليه يومًا قبل أن تُطفئها المسافات.

حنين..

اسمٌ يُشبهُ المَطر حين يهبطُ على أرضٍ عطشى، فيوقظُ فيها الحياة، ويغسلُ غبارَ الأعوام عن ملامحها.

في حروفكِ دفءُ الأوطانِ البعيدة، وعِطرُ الوجوه الّتي رحلت، وصوتُ القلوبِ الّتي ما زالت تُنادينا من خلفِ الصّمت.

أنتِ المعنى الّذي لا يشيخ، والذّاكرةُ الّتي لا تنام، والوصلُ الخفيُّ بين ما مضى وما لم يأتِ بعد.

يا ابنةَ الشّوق، يا ظلّ الذّكرى، يا نبضَ الماضي حين يعودُ ليبتسمَ للحاضر.

فيكِ يتجلّى الجمالُ النّادر الّذي لا يُرى بالعين، بل يُشعَرُ به القلب حين يختنقُ بالشّوقِ ولا يجدُ مفرًّا سوى أن يُحبّ من جديد.

حنين..

أنتِ الحكاية الّتي تُروى بصوتٍ خافت، وتُكتبُ بحبرٍ من وجدان، أنتِ القصيدة الّتي يكتبها الزّمان كلّما تذكّر أنّ في الإنسان جُزءًا لا يموت مهما طال الغياب.

حنين أبونظام.

"حَلا"

الصَّفحة المنسيَّة في مكتبة الحياة.

حلوةٌ كأنَّكِ خُلقتِ من بين طيَّاتِ ورقٍ عتيقٍ على رفٍّ مهجورٍ لم يقرأهُ إنسانٌ.

يجهلُ مدى عمقِ الكلماتِ والحكايا الخفيّةِ مثلكِ تمامًا، يجهلُ مدى حلاوتكِ الكثيرونَ وحلاوةِ كلماتكِ، فيخشونَ الغوصَ في أعماقِ روحكِ.

أنتِ لستِ مجرَّدَ اسمٍ، بل أنتِ اكتشافٌ أدبيٌّ لم يُنشرْ بعد!

في عينيكِ تاريخٌ من الصَّمتِ الجميلِ، وفي حديثكِ نغمٌ لا يُسمعُ إلا لمن أتقنَ فنَّ الإنصاتِ.

يا حلا، تحملينَ في اسمكِ وعدًا بالجمالِ الَّذي لا يزولُ، أنتِ لستِ سهلةَ القراءةِ، بل أنتِ الرِّوايةُ الَّتي تحتاجُ إلى قلبٍ شجاعٍ ليفهمَ فصولَها.

يظنُّونكِ غامضةً، بينما أنتِ فقط نقيَّةٌ جدًّا، لدرجةِ أنَّهم يخافونَ من لمعانكِ!

أنتِ كنزٌ مدفونٌ، لا يكتشفُهُ إلّا من أدركَ أنَّ أثمنَ الأشياءِ لا تُعرضُ على الرّفوفِ الأماميّةِ، بل تُخبأُ في زوايا الرُّوحِ، تنتظرُ القارئَ الَّذي يستحقُّ أن يفتحَ صفحاتِها ويغرقَ في حلاوةِ التَّفاصيل.

الكاتبة: حلا كرديّة.

"راما"

يا نغمةً من سندسِ الفجر، يا طلعةَ النَّدى حين يبتسم الصُّبحُ بين أهدابِ الغيم،

يا حرفًا تأنَّق في موكب الحُسن، فوشَّاه اللهُ بنورٍ من السَّكينة والصَّفاء.

راما...

اسمٌ تهامس به النَّسائمُ إذا مرَّت على الغصون،

وتتفيَّأ ظلاله الطُّيورُ حين تستريح على أغصان الأُمنيات.

فيه من رقَّة النَّسيم أنفاسُه، ومن سكونِ المساء أسراره، ومن إشراقةِ المُنى وعدٌ لا يذبل، ولا يضيع.

يا ابنةَ النُّور، يا رفيقةَ الفجر في خُطا الصَّباح، كأنَّكِ وعدُ المطر للأرض العَطشى،

أو كأنَّكِ سِرُّ الزَّهر حين يبوح بعطره في حضن النَّسيم.

راما...

يا بهجةَ الحُروف إذا نطقتْ، ويا راحةَ القلوب إذا أرهقها التِّيه، فيكِ من الطَّمأنينة ما يُسكنُ الرَّوع، ومن الحنان ما يُعيد للأيَّام بهاءها الأوَّل.

تسكنين المعاني كما تسكن اللآلئ في الأصداف، وتسيرين بين الأبصار كحلمٍ منسوجٍ بخيوط الرَّبيع.

لكِ في اسمكِ نصيبٌ من الدِّفء والضِّياء،

فكلُّ من ناداكِ، أحسَّ أنَّ الهمَّ تراجع، وأنَّ الأمل عاد يمشي على مهلٍ في دروبه.

روحكِ نهرٌ رقراق، إذا انحنى له الغيم شكر، وإذا مرَّ عليه الحنين ابتسم.

ما بين عينيكِ حديثُ الأبد، وفي ابتسامتكِ شمسٌ صغيرةٌ تُضيء ليل الأرواح،

تزرعين في القلوب حدائق من سكونٍ أبيض،

وتعزفين على أوتار الوجدان لحنًا من الصَّفاء والسَّكينة.

راما...

يا من جمع الله لكِ بين الجمال والسَّكينة،

وبين سموِّ الفكر ورقَّة الوجدان،

يا أنثى إذا مشت على الأرض، أزهرت الخطى تحت قدميها، وإذا تكلَّمت، سكنت الرِّيحُ احترامًا لبهاء لفظها.

أنتِ أنشودة المساء حين يهدأ الكون،

وأنتِ دعاء الصَّباح إذا امتدَّت الأكفُّ نحو السَّماء.

كأنَّكِ قطعةٌ من سكون الجنَّة، تُثرَ الطَّمأنينة حيث تكونين، وتسكبين الرِّضا في الأرواح كما يسكب المطر حنانه على الزَّهر.

يا راما،

اسمكِ سفرٌ من النُّور،

وسيرتكِ قصيدةٌ تتغنَّى بها الأيَّام،

فامضي وارفةَ الهامة، فلكِ من الحُسن ما يُدهش الأبصار، ولكِ من المعنى ما يُعانق الخلود.

راما الشَّمَّاع.

"سُوسَن"

اسمِي سُوسَن، زَهرةٌ تتفتَّحُ بينَ الكلماتِ والقُلوبِ، تنشرُ عبيرَها حيثما حلَّتْ.

اسمٌ عربيٌّ مِن أصول فَارسيَّة،

ومعناهُ زهرةُ السُّوسَنِ العطريَّة الَّتي تأسرُ العُيونَ بِجمالِ ألوانِها، وتملأُ المكانَ رقّةً وسِحرًا.

تُوجَدُ هذه الزَّهرةُ في بلادِ الشَّام وتركيا،

وأَحيانًا يُطلقُ على اسمِها زهرةُ اللُّوتس المصريَّة.

قديمًا غَنَّى العربُ بهذا الاسمِ، فقالَ الأعشَى: وآس وخِيري ومُرُو وسُوسَن.

وَأَنا أَحملُ من اسمِي ما يجعلُني كزهرةٍ أنثرُ عبيري في الكتَابة والإلقاءِ.

أَحملُ الرِّقّةَ والجمالَ، وأحِسُّ بكلِّ لحظة وَأعمقِها، ولكنّي أعرفُ متى أكونُ قويَّة.

سُوسَن النُّوَيْرَة

" سارة"

هو اسمٌ عربيٌّ وأيضًا له أصلٌ عِبري، يُقال أنه يعني "الفَرِحة" أو "البَهجة"، وقيل هو "الأميرة" أو "النَّقيّة الطَّاهرة".

اسمٌ يحمل في نغمة حروفه دفئًا، أنوثةً وعذوبةً، كأنّه لحنٌ هادئٌ يمرّ على القلوبِ برفق!

ماذا يحمل اسمي في طيّاته؟

من اسمي أخذتُ الفرح رغم العواصف، أبتسمُ مهما ضاق المدى، لأنّني أؤمن أنَّ النُّورَ يسكن في التَّفاصيل الصَّغيرة، في داخلي طمأنينةٌ تشبه حنانَ الاسم نفسه، وسرٌّ من هدوءٍ وسعادةٍ أزرعهُ حيث أمرّ، أُحبُّ أن أكون سببًا في ابتسامةٍ، أو نورَ عتمةِ قلبٍ أحدهم.

سَارة جواد

"عليّ"

گ هو العالي ومن أسماء الله الحسنى.

كنت قد قرأت مقولةً لسيِّدنا عُمر بن الخطاب رضي الله عنه وأرضاه إذ يقول: "أشيعوا الكُنى فإنَّها سُنّة".

فنادانى رفاقي بأبي الحَسن، وبأبي الحُسين والبعضُ يقول أبا الحَسنين.

هو مبهرٌ جميلٌ، أحملُ منه المحبَّة والعفو والتَّسامح، فأنا حفيدٌ لعليّ بن أبي طالب رضي الله عنه وأرضاه.

علي النّزال.

"غَزل"

في اللُّغة العربيّة:

الغَزَلُ هو الكلام الجميل والرَّقيق في وصف المحبوب، والتَّودّد إليه، مثل الشِّعر أو الكلمات الَّتي تُقال للتَّعبير عن الإعجاب والحبّ.

ويُقال: تغزَّلَ الرَّجل بالمرأة، أي تودّد إليها بالكلام الجميل.

وأيضاً يُقال: إنَّ من تحمل هذا الاسم تتميَّز بالرِّقَّة، والأنوثة والعطف.

وقد كان لي نصيبي من اسمي، فأنا عاطفيّةٌ جدًّا وأمتلكُ إحساسًا مُرهفًا، وقوّةً في الحدس، فأنا ولّادةٌ للشّعرِ، الغزلِ وتحويلِ المشاعرِ إلى كلمات.

غزل صيّاد.

"غَزَّة"

أنا، واسمي حكايةٌ يحكيها كلُّ مَن مرَّ وسمعَ عنِّي، فأنا كلِّي فخرٌ باسمي، أنا "غزَّة" وكلُّ الجروح في جسمي.

غزَّة..

ليس مجرَّد اسمٍ بالنِّسبة لي، بل أفتخر كلَّ الفخر، بهِ وبمعناه العظيم، فأنا أعيش صِراعات منذُ طفولتي، ومازلت!

كأنَّ الاسم يأخذ حقَّه منِّي فعلًا، كان لاسمي مَعنى جميل، فاجتاحَه الدَّمار، ولكن بإذن الله سيحظى يومًا ما بالانتصار، فالغينُ غالبٌ بإذن الله على أعدائهِ، والزَّاي زهرةٌ تُزهر من بينِ الرُّكام، أمَّا التَّاءُ فستقوم يومًا ما بقوَّةٍ وكلُّها فخرٌ، وانتصار.

الكاتبة: غزَّه البشَّرقيّ.

"فؤاد"

الفؤادُ اسمٌ مميَّز ونادر، مذكورٌ بالقرآن وله شأنٌ عظيم!

فالفؤاد بالقُرآن معناه: مقرُّ الإدراك واليقين، وهو في صدره خليقةُ نادرٍ، عقلُ الحكيم، رقَّة الطّفل، وشجاعةُ الأسد، وأيضاً الفؤاد الّذي يحمل بداخلهِ الرِّقّة، والحبَّ لدى كلِّ عاشق أو طفل، والكيانَ الّذي يحوي جميع المشاعر والأدراك، فهو القلبُ الفائض بالمشاعر.

أخذتُ من اسمي الإحساس، والشَّغف كالجَنانِ الّذي يحملُ ضياءَ الحماس بالحبِّ والحياة، كالنُّور الّذي لا يختفي، والعقلِ الّذي لا تنضبُ أفكاره.

فاسم فؤاد نادرٌ وجميلٌ كأثرٍ لا يندثر.

الكاتب: فؤاد العبد القادر.

"فاطمة"

وهل يوجدُ أجمل من اسم سيّدة نساء العالمين، بنت النَّبيّ محمّد، وزوجةُ الإمام عليّ بن أبي طالب، وأمّ الحسن والحسين رضي الله عنهم، دومًا أتمنّى وأحاول أن يأخذَ اسمي معناه، بالحياء والعفّة، الرّحمة والعطف، والصّبر على البلاء، القوّة والثّبات على المبدأ، فهذه صفات فاطمة الزّهراء عليها السّلام الّتي تحبّها كلُّ فتاة، وأيضًا اسم فاطمة اسمٌ عربيّ أصيل، ومعناه الّتي فُطِمَت عن الشَّرّ.

وليسَ هذا فحسب، بل أعشقُ أيضاً اسمي؛ لأنَّ والدي مَن أختاره أوّل حبّ في حياتي، وأصدق حبّ.

أشعر أنّي أخذتُ من اسمي، الطّيبة والصّبر، القوّة والعطاء، وقوّةٌ ممّا أحملُ من الجمال، النّقاء والحنان، فعندما أرى اسمي أشعر بالحبّ، وبواجبي في نشرِ السّلام والمحبّة والرّاحة لمَن حولي.

فكلُّ أمنياتي أن آخذ معنى اسمي بالحياة.

الكاتبة: فاطمة فتوح

"اللّين"

أنا بائعةُ الابتسامة وصانعةُ الودِّ.

أنا كلمةٌ لطيفةٌ تشبهُ الرّبيع.

أنا رداءُ القلوبِ النّقيّة، أنا الرّفق واللّينُ.

وعلى الرّغم من ليونتي، إلّا أنّني أمتلكُ قوّةً داخليّةً وإصرارًا يجعلني قادرةً على مواجهةِ كلّ التّحدياتِ بشجاعةٍ وتحقيق أهدافي بنفسي.

أفضّلُ الوضوح، وأحبُّ أن أكونَ مرنةً وليّنةً في تعاملي مع الآخرين.

أعشقُ الفرح، المرح والهدوء، وأحبُّ قدرتي على بثِّ الرّاحةِ النّفسيّةِ في نفوسِ النّاسِ.

أمنحُ ثقتي لأيِّ شخصٍ كان دون خوفٍ، لأنَّ الثّقة العظمى منحتها للهِ العظيمِ قبلَ الجميع، منحتها للّذي لا يخذلني.

أحبُّ الخيرَ للغيرِ، رحمانيّةٌ لأنَّ الرّحمة من الضّروراتِ لا الكماليّات.

أنا رمزُ العطاءِ، فالعطاءُ بسخاءٍ يزيدُ من القدرِ.

أنا الحياةُ الّتي تصدرُ أنينًا بداخلها لا أحد يسمعهُ، لكن في نفسِ اللّحظةِ تحتضنُ ملايين النّاسِ وتسعى لإسعادهم لا للإساءةِ لهم حتّى لو كانوا مُسيئين، لأنّنا إذا قابلنا الإساءة بالإساءةِ فمتى ستنتهي؟

لذلك لا تدع أحدًا يأتي إليكَ أبدًا دون أن يغادرَ سعيدًا، فالحياةُ فانيةٌ يا عزيزي.

فكُن صاحبَ خيرٍ ولطيفًا، ولا تهتمَّ لسخافةِ ما حولكَ، فالبحرُ لا يتأثّر برواسبِ السّفنِ.

وتذكّر جيّدًا أنَّ القادم بيدِ الله فتوقّع الأجمل.

لين آصف حسن

"اللّين"

أرَقُّ الأسماءِ وأكثرُها حُنُوًّا، "اللّين" كلمةٌ تهمسُ بالرِّقةِ ولا تَصرخُ، تَنسابُ كالنَّدى على أوراقِ الوردِ في الصَّباحاتِ الباكرة.

ليسَ ضَعْفًا ذلكَ اللّينُ الَّذي نحملهُ في قلوبنا، بل شجاعةٌ نادرة!

شجاعةُ أن تكونَ نهرًا لا سَيْفًا، غيمةً لا صَخرةً.

هو الحكمةُ الَّتي تختارُ أن تنحني معَ الرِّياحِ كالغُصونِ، لا أن تتصدَّعَ كالجُدران.

في عالمٍ يصرخُ بالخشونةِ والعنف، يصيرُ اللّينُ ثورةً صامتةً، لغةً لا تحتاجُ إلى مُعجمٍ لفهمها.

هو اليدُ الممدودةُ في خِضَمِّ الخصام، والصَّوتُ الهادئُ في زَحمةِ الصِّراخ، والنَّظرةُ الدَّافئةُ في قَسوةِ البرودة.

كم من قلوبٍ متَصلِّبةٍ ذابَتْ أمامَ لينِ كلمةٍ طيّبة! وكم من حروبٍ داخليّةٍ انتهَتْ بلُطْفِ لَمْسة!

اللّينُ هو ذلكَ السِّرُّ الذي يعرفه العُقلاءُ، قوَّةٌ لا تُقهَرُ لأنها تَلِجُ النُّفوسَ من أبوابِها الواسعةِ لا من نوافذها الضَّيّقة.

حينَ نُدركُ أنَّ أقسى الأشجارِ تُكسرُ بالعواصفِ، بينما يَبقى العُشبُ اللَّيِّنُ منتصِراً، نَعرفُ أنَّ في اللّينِ حكمةَ البقاءِ، فنَّ الاستمرارِ، وجمالَ القوةِ الّتي لا تُرى.

فلنكنْ ليّنينَ كحَبَّاتِ القمحِ، ننحني أحياناً لكنَّنا لا ننكسرُ، ونحملُ في قلوبنا كلَّ معاني الخُصبِ والحياة.

لين إياد الأفغاني.

"مُنى"

اسمٌ من نُورٍ وندي، كأنَّ الحروف حين تجمّعتْ فيه أقسمتْ ألّا تكون إلا لحنًا للأمنيات.

هو اسمٌ إذا نُطق، تفتّحت الأزهار في طريق الحالمين،

وانحنى المساء احترامًا لأنثى تُشبه الحلم وتُضيء العتمة بابتسامتها.

منى..

وجهٌ من الصَّباح، وصوتٌ من المَطر، تمشي بخُطاها الواثقة كأنَّها تحمل بين كفّيها وعدَ الغد،

وحين تضحك، ترتوي الأرض من فرحها، وحين تحزن، تُطفئ السَّماءُ قناديلها احترامًا لدمعتها.

هي ابنة الحُلم القديم،

تسكُن ضفاف القلب كأغنيةٍ لا تنتهي،

وكلَّما ناديتَها، أجابتك الأمانيُّ بصوتٍ ناعمٍ يشبه الغيم حين يهمس للورد.

تحمل في عينيها مرافئ الطَّمأنينة،

وفي قلبها وطنٌ صغير يسكنه الصَّفاء، الصّدق والعطاء.

يُقال أنَّ اسمها مرسومٌ على صفحة القدر بلونٍ من الفجر،

وأنَّها حين تمرُّ يُزهر الوقت، وتغدو الأشياء أجمل.

مُنى ليست مجرّد اسمٍ عابر،

إنَّها أمنيةُ كلِّ مَن عرفها،

ونجوى كلِّ قلبٍ تذوّق دفءَ حضورها.

هي المعنى الجميلُ في لغات العاشقين،

هي الحلم الَّذي لا يشيخ،

هي النَّسمة الَّتي تمرُّ على روحكَ فتقولُ لك بهدوء: "لا زال في الحياة ما يُحب، وما يُتمنى"

مُنى محمّد.

"مَريم"

ومَن لا يعلمُ فضلَ السَّيدةِ مريم العذراء على العَالمين؟!
أَشرفُ نساءِ العالمين، ومن اللّواتي اكتملنَ وكانوا من النّساء قليل.

قال تعالى: «إِذ يُلقُونَ أَقلَامَهم أَيُّهم يكفُلُ مريم»، فبعد وفاةِ والديها نَشَبَ شِجارٌ بين رجال الدّين على من يكفلها، ليس شرف نسبها فحسْب، بل لالتزامها وعفّتِها، إيمانها وموهبتها.

قال تعالى: ﴿وَمَرْيَمَ ابْنَتَ عِمْرَانَ الَّتِي أَحْصَنَتْ فَرْجَهَا فَنَفَخْنَا فِيهِ مِن رُوحِنَا وَصَدَّقَتْ بِكَلِمَاتِ رَبِّهَا وَكُتُبِهِ وَكَانَتْ مِنَ الْقَانِتِينَ﴾، فقَد شهِدَ لها ربُّ العالمين بطهارتها وعفَّتِها، وكانت من الصَّالحين، فلمّا ابتلاها ربُّها صبرَتْ واحتسبت. أمُّ نبيٍّ من أنبياءِ الله من أولي العَزمِ.

أوَلَم يكفِني فخرًا وشرفًا أن يُقدِر لي وليُّ الأمرِ أن أُنادي باسمها "مَريم".

اللّهمَّ اجعل لي نصيبًا في عفّتها ومثواها في الآخرة.

مريم محمّد كامل.

"ماريّا"

ماريّا هو اسمي، أصله عربيٌّ، متعدّد المعاني، فمن معانيه: الفتاةُ البيضاء النّاعمة، المرأةُ الجميلة المُشرقة، وأيضًا النّقاءُ والثّروةُ الرّوحيّة، تتناغم حروفه بالرّقّة والحنان، الذّكاء والطّموح، والطّيبةِ حتّى.

أخذتُ صِفاته وكأنّ مقولةَ "لكلِّ امرئٍ مِن اسمه نصيبٌ" قد تحقّقت!

فأنا تلكَ الفتاةُ المشرقةُ دائماً، طَموحةٌ جدًّا، أحملُ القوّة، الحنان والرّقّة.

ماريّا بحبوح.

"مُنى"

اسمٌ من نُورٍ وندى، كأنَّ الحروف حين تجمّعتْ فيه أقسمتْ ألّا تكون إلا لحنًا للأمنيات.

هو اسمٌ إذا نُطق، تفتّحت الأزهار في طريق الحالمين،

وانحنى المساء احترامًا لأنثى تُشبه الحلم وتُضيء العتمةَ بابتسامتها.

منى..

وجهٌ من الصَّباح، وصوتٌ من المَطر، تمشي بخُطاها الواثقة كأنَّها تحمل بين كفّيها وعدَ الغد،

وحين تضحك، ترتوي الأرض من فرحها، وحين تحزن، تُطفئ السَّماءُ قناديلها احترامًا لدمعتها.

هي ابنة الحُلم القديم،

تسكُن ضفاف القلب كأغنيةٍ لا تنتهي،

وكلَّما ناديتَها، أجابتك الأمانيُّ بصوتٍ ناعمٍ يشبه الغيم حين يهمس للورد.

تحمل في عينيها مرافئ الطَّمأنينة،

وفي قلبها وطنٌ صغير يسكنه الصَّفاء، الصّدق والعطاء.

يُقال أنَّ اسمها مرسومٌ على صفحة القدر بلونٍ من الفجر،

وأنَّها حين تمرُّ يُزهر الوقت، وتغدو الأشياء أجمل.

مُنى ليست مجرّد اسمٍ عابر،

إنَّها أمنيةُ كلِّ مَن عرفها،

ونجوى كلِّ قلبٍ تذوّق دفءَ حضورها.

هي المعنى الجميلُ في لغات العاشقين،

هي الحلم الَّذي لا يشيخ،

هي النَّسمة الَّتي تمرُّ على روحكَ فتقولُ لك بهدوء: "لا زال في الحياة ما يُحب، وما يُتمنى"

مُنى محمّد.

الخاتمة:

حين تنطفئُ الحروف وتبقى الأسماء، ندرك أنَّ في كلِّ اسمٍ ظلًّا من مصيرٍ لا يفنى.

ربَّما نحن من نعيد تعريف أسمائنا بما نصنعه من أثر،

وربَّما هي الَّتي تُعيدنا كلِّ مرَّةٍ إلى أصلٍ غامضٍ يسكننا دون أن نعرف في نهاية كلِّ اسمٍ حكاية، وفي نهاية كلِّ حكايةٍ إنسانٌ يحاول أن يفهم لماذا كان هو، لا غيره من حمل هذا الاسم.

تأليف:

آية مرعي

أميرة عبدالله

أمة الله الأحمدي

ارتزاق الصوفي

حنين أبو نظام

حلا كردية

دراما الشماع

سارة جواد

سوسن النويرة

علي النزال

غزل الشرقي

غزل صياد

غزة الشرقي

فاطمة فتوح

فؤاد العبد القادر

لين آصف حسن

لين إياد الأفغاني

مريم محمد الكامل

منى محمد

ماريا بحبوح

نغمات الحروف
كُتاب مبادرة: فراشة
أكتوبر